بيان صحفي

محاكمة لافارج في فرنسا: سابقة قانونية لمساءلة الشركات عن تمويل الإرهاب
4 تشرين الثاني/ نوفمبر 2025

باريس، فرنسا – تُفتتح في 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2025، أمام الغرفة الجنائية السادسة عشرة في المحكمة القضائية في باريس(Tribunal judiciaire de Paris) ، محاكمة مجموعة لافارج الصناعية الفرنسية وعدد من مديريها ووُسطائها.

تُعد *لافارج*، وهي أكبر شركة لإنتاج الأسمنت في العالم والمملوكة حاليًا لمجموعة *هولسيم* السويسرية، طرفًا في هذه القضية بتهم تتعلق بتمويل الإرهاب وانتهاك العقوبات الدولية. وتتهم النيابة العامة الشركة وعددًا من مديريها بدفع ملايين اليوروهات – عبر فرعها في سوريا ومن خلال وسطاء عدة – إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وجماعات جهادية أخرى، من بينها *جبهة النصرة* و*أحرار الشام*، وذلك لضمان استمرار تشغيل مصنعها للأسمنت في سوريا بين عامي 2013 وأيلول/سبتمبر 2014.

ستستمر المحاكمة لمدة ستة أسابيع، تسعى خلالها منظمة **يزدا** إلى المشاركة كطرف مدني لضمان سماع صوت المجتمع الإيزيدي، الذي عانى بشكل مباشر من أيديولوجيا الإرهاب التي تبناها تنظيم داعش في المنطقة.

تُعد هذه القضية سابقة قانونية بارزة في فرنسا وعلى الصعيد الدولي، إذ تسلط الضوء على الدور المحتمل للشركات متعددة الجنسيات في تسهيل ارتكاب الفظائع في مناطق النزاع، وتؤكد في الوقت ذاته إمكانية مساءلتها قانونيًا عن تمويل الإرهاب. وتتمحور القضية حول **مبدأ المساءلة المؤسسية**، وهو مبدأ يكتسب أهمية مضاعفة نظرًا لخطورة الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان، كما تمثل هذه المحاكمة خطوة مهمة في تعزيز العدالة الدولية ومعايير أخلاقيات العمل التجاري.

ستتابع منظمة يزدا مجريات المحاكمة، وستبقي المجتمع على اطلاع بالتطورات، مؤكدة التزامها المستمر بالسعي لتحقيق العدالة للمجتمع الإيزيدي وجميع ضحايا تنظيم داعش.

وفي الوقت الذي تبدأ فيه أولى فصول قضية *لافارج*، تواصل *يزدا* مشاركتها في التحقيق القضائي الآخر المستمر ضد الشركة نفسها والمتعلق باتهامات بالتواطؤ في **جرائم ضد الإنسانية**.

وقالت ناتيا نافروزوف، المديرة التنفيذية لمنظمة يزدا:

"هذه المحاكمة تتجاوز قضية شركة واحدة؛ إنها تتعلق بالمسؤولية العالمية لضمان محاسبة كل من موّل أو ساعد تنظيم داعش. بالنسبة ليزدا ولضحايا جرائم داعش، لا بد أن تصل العدالة إلى من ارتكبوا العنف وكذلك إلى من استفادوا منه".

وأضاف المحامون الفرنسيون ليزدا: لويس فالغاس، لوك فيدال وراشيل ليندون:

"تستند مشاركة *يزدا* في هذه المرحلة الأولى من التحقيقات الجارية ضد شركة *لافارج* ومديريها السابقين إلى القناعة بأن تمويل التنظيمات الإرهابية، ولا سيما تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، سواء كان ذلك عن عمد أو بدافع الطمع التجاري، قد مكّن عمليًا من التنظيم اللوجستي لإبادة المجتمع الإيزيدي.

###

للاستفسارات الإعلامية يرجى التواصل عبر : info@yazda.org

حول يزدا:
تأسست منظمة *يزدا* عام 2014 استجابةً للإبادة الجماعية التي ارتكبها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) ضد الإيزيديين وغيرهم من الأقليات في العراق. تدير المنظمة مجموعة من المشاريع الإنسانية والعدلية والدعوية والتنموية، جميعها مصممة ومطبقة مع وضع المجتمع والناجين والناجيات في صميمها.
منذ إنشائها، عملت *يزدا* مع شركاء محليين ودوليين لتقديم خدمات إنسانية وعدلية ودعوية لدعم الأقليات المتضررة في مرحلة ما بعد الإبادة الجماعية.

تعمل المنظمة في العراق منذ تشرين الأول/أكتوبر 2014، وتمتلك مكاتب رئيسية في دهوك بإقليم كردستان العراق، وفرعًا في سنجار بمحافظة نينوى.

تسجل *يزدا* كمنظمة غير ربحية في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والعراق وإقليم كردستان العراق. وعلى مدار السنوات الثماني الماضية، توسعت لتوظف نحو 80 موظفًا في المتوسط، وتلقت دعمًا من العديد من المانحين من مؤسسات وأفراد، ووفرت خدماتها لعشرات الآلاف من المستفيدين بشكل مباشر وغير مباشر عبر برامجها ومبادراتها.